

الفصل الأول

المقدمة ومشكلة البحث

- تقديم.
- مشكلة البحث وأهميته.
- هدف البحث.
- فروض البحث.
- المصطلحات المستخدمة.

المقدمة ومشكلة البحث :

تقديم :

يتميز هذا العصر الذى نعيش فيه بتقدم علمى كبير، وتتجه مصر وهى تعيد بناء المجتمع على أسس علمية إلى تطوير التعليم واستخدام أحدث الأساليب المطورة لبناء الشخصية المتكاملة المتزنة لأبنائها من جميع الجوانب، فتلميذ اليوم هو دعامة الغد وعماد المستقبل وثروة الوطن وارتقائه، وأصبح معيار الحضارة بين الأمم هو مقدار اهتمام كل أمة بتلاميذها، ولم تعد الدول التى تضع التلاميذ فى درجة متأخرة من اهتماماتها تستطيع أن تواكب ركب الحضارة والتقدم، ومن ثم فإن التلاميذ هم البداية حيث يتميزوا بقابليتهم للتشكيل الاجتماعى.

ويرى عزت أحمد فضل ١٩٩٣م أن المجال التربوى من أكثر مجالات الحياة تأثراً بالثورة العلمية التى اجتاحت العالم فلقد شهدت سنوات العقود الأخيرة طفرة هائلة فى العملية التربوية انعكست نتائجها فى ظهور التربية الحديثة، وما واکبها من اتجاهات تربوية مستحدثة كتلك التى استهدفت إخراج التعليم الابتدائى من صيغته التقليدية إلى صيغ أكثر إيجابية وفاعلية فى تكوين التلميذ وتنميته إلى أقصى ما تؤهله إمكانياته وقدراته واستعداداته. (٤٢ : ١٠٣)

وتشير إكرام محمد أنيس ١٩٩٠م إلى أن المرحلة الابتدائية من أهم مراحل نمو التلميذ وتكوينه لأنها تشكل الأساس الأول فى تكوينه "بدنياً - عقلياً - نفسياً - اجتماعياً" والذى سوف يكون له تأثير إيجابى فى حياته المستقبلية، لذلك تمثل الحركة ركيزة هامة وجوهرية لنمو التلميذ ومن ثم وجب العناية بها وتطويرها عن طريق اللعب وممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة حيث يمثل درس التربية الرياضية المناخ الصحى لتربية التلاميذ تربية متعددة الجوانب بجانب الدروس المنهجية الأخرى، وبذلك تكتمل الأهداف التربوية والتعليمية والنفسية المدرسية. (١٢ : ٣٦)

ويذكر أحمد عبد العظيم عبد الله ٢٠٠٢م أن "المرحلة الابتدائية قد نالت من فكر المربين ما لم تناله غيرها لأنها اللبنة الأولى فى بناء المجتمع وأصبحت مهمتها شاملة ترمى إلى تربية وتنمية العقل وتهذيب الخلق وتكوين المهارات وغرس مبادئ السلوك حتى يبني المواطن الصالح الذى يشعر بوجوده متفاعلاً مع الجماعة متعاوناً معها". (٥ : ٣)

وتضيف سلوى محمد أحمد ١٩٩٦م نقلاً عن فوستر وجلاهيو " Foster, Gallahue" إلى أن مرحلة التعليم الابتدائي تعتبر القاعدة الأساسية لتعليم المهارات الحركية باعتبارها مرحلة تكوين واكتساب ما قد يمارسه التلميذ طوال حياته. (٣٣ : ٨)

ويتفق كل من سعد مرسى أحمد وكوثر حسين كوجيك ١٩٨٣م على أن المرحلة العمرية من (٦-٩) سنوات من أهم المراحل في حياة التلميذ، حيث أن هذه المرحلة لها طابعها الخاص في إمكانيات تفتح بعض الطاقات العقلية والنفسية والمهارية والاجتماعية عند التلاميذ، بالإضافة إلى أنها جليلة الشأن عظيمة التأثير في مراحل تالية. (٣٢ : ١١)

ويشير خليل ميخائل معوض ١٩٩٤م إلى أن مرحلة الطفولة المتوسطة من (٦-٩) سنوات تعد من أهم مراحل حياة التلميذ فمن خلالها تتشكل شخصيته وتنمو قدراته ومهاراته وتتطور جوانبه النمائية المختلفة، كما أنها المرحلة التي ينتقل خلالها التلميذ من البيت إلى المدرسة فتتسع دائرة بيئته الاجتماعية وتتوسع تبعاً لذلك علاقاته وتتعدد، ويتميز تلميذ هذه المرحلة وخاصة سن ٧ سنوات بالنمو المتزن للطول والوزن ويكون أكثر صحة وأقل عرضة للتعب، كما تزداد بالتدريج قوته وسرعته وتحمله والتوافق في العضلات والتوافق بين العين واليد، وتطلب هذه المرحلة أن نعتنى بمزيد من تنظيم خبرات التلميذ الحركية من خلال ألعاب وأنشطة بدنية مناسبة يكون هدفها الأساسى تنمية المهارات الحركية الأساسية ومفهوم الذات. (٢٧ : ١٨٤)

ويتفق كل من أحمد عبد الرحمن السرهيد وفريدة إبراهيم عثمان ١٩٩٣م إلى أن التربية الحركية عبارة عن أسلوب تربوى هادف يتم من خلاله الاستعانة بالحركة كما أنها تهدف في نفس الوقت إلى تعلم الحركة، فالحركة هي "موضع التعلم" واللياقة البدنية والحركية والعقلية والوجدانية هي هدف هذا النوع من التعلم والذي يتم عن طريق استثارة وتحدي قدرات التلميذ المعرفية والحركية والنفسية. (٤ : ١٩)

ويتفق كل من أمين أنور الخولى وأسامة كامل راتب ١٩٩٨م نقلاً عن "لايمان" Layman على أن التربية الحركية تؤثر في شخصية التلميذ من خلال تحسين مفهوم الذات وخاصة الذات الجسمية حيث أن علاقة التلميذ بذاته تمر من خلال الحركة فالجسم والحركة تعد أدوات اتصال أساسية مع النفس فالتلميذ من خلال الحركة ينمى قدراته على الملاحظة والانتباه والإدراك والإبداع وإحساسه

بالتوازن والمكان والزمان واكتساب الخبرات والمعرفة كما ينمى ذكائه وسلوكه. (١٦ : ٥٢)

ويشير محمد حسن علاوى ٢٠٠٢م إلى أن لمفهوم الذات دوراً رئيسياً مهماً فى تشكيل شخصية تلاميذ المرحلة الابتدائية ويسهم بدرجة كبيرة فى الارتقاء بمستوى قدراتهم واستعداداتهم نحو التربية الشاملة المتزنة التى هى حجر الزاوية لنجاح العملية التربوية والتعليمية. (٥٨ : ١٨٧)

ويرى أسامه كامل راتب ١٩٩٥م أن مفهوم الذات من المفاهيم النفسية الهامة للتلاميذ وأن معرفة التلميذ لنفسه هى أولى خطوات تنمية الشخصية وتقوية المواهب والقدرات والسمات الذاتية، لذلك فإن المدرسين الأكفاء يسعون إلى تدعيم قيمة الذات لدى التلاميذ لاقتناعهم أن قيمة التلميذ لذاته هى مفتاح الدافعية الإيجابية لممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف أشكالها. (٨ : ٣٥١)

ويتفق كل من طلعت منصور وحليم بشاى ١٩٨٢م نقلاً عن "Fisher" على أن مفهوم الذات يمثل متغيراً هاماً فى التعليم كما أنه من أكثر المحددات أهمية فى خبرات التعلم لدى التلميذ، وأن اكتساب التلميذ للمهارات المعرفية والحركية ينبغى أن يمضى قدماً فى تلازم مع نمو مفهوم الذات لديه وعلى أن كليهما يمثل شروطاً رئيسية للنجاح فى المدرسة. (٣٧ : ٥)

مشكلة البحث وأهميته:

تعد مرحلة التعليم الابتدائى من (٦-٩) سنوات من أنسب المراحل بالمرحلة الابتدائية ملائمة لتوجيه وتنمية وتطوير قدرات التلاميذ لإكسابهم المهارات الحركية الأساسية ومفهوم الذات، فمن خلالها يكتسب التلميذ معايير واتجاهات وقيم جديدة ويكون التلميذ فيها أكثر تحملاً للمسئولية وأكثر ضبطاً للانفعالات، فكلما زادت معرفة التلميذ بذاته كان أكثر توافقاً وانسجاماً فى الحياة، وإن برامج التربية الحركية باختلاف أنواعها تقدم فرص كبيرة لتنمية مفهوم الذات من خلال الممارسة والشعور بالنجاح فى التغلب على صعوبات تعلم المهارات الحركية.

ويرى أمين أنور الخولى وأسامة كامل راتب ١٩٩٨م إلى أن إهمال هذه المرحلة من الناحية التربوية والحركية يؤدى إلى كثير من العيوب والانحرافات القوامية وضعف للمهارات الحركية الأساسية والبراعات الحركية ومفهوم الذات وخاصة الذات الجسمية الأمر الذى يجعل برامج التربية الرياضية فى المراحل التالية وما بعدها مجرد برامج لإصلاح ما فسد وعلاج ما أهمل فى هذه المرحلة. (١٦ : ٤٢)

ويشير أحمد عبد العظيم عبد الله ٢٠٠٢م إلى أن التربية الحركية تمهد وتقود بنجاح إلى برامج التربية الرياضية فى مرحلة التعليم الابتدائى من (٦-٩) سنوات من خلال برامجها المتخصصة "الألعاب التربوية والمهارات الحركية والطلاقة الحركية" والتي استحدثتها الدول المتقدمة مثل ألمانيا ومن أهم أهدافها تنمية مفهوم الذات. (٥ : ٦)

ويشير محمد عبد الغنى عثمان ١٩٩٤م نقلاً عن "ماتيف" "Matvveef" إلى أن المهارات الحركية الأساسية يمكن تطويرها فى تلك المرحلة والوصول بمستواها إلى الآلية وذلك فى نهاية المرحلة، ويعتمد ذلك على إمكانية وضع وتنفيذ البرامج الرياضية المدرسية، وأن محتوى برامج الأنشطة الرياضية لهذه المرحلة السنوية من أهدافها تنمية وتطوير المهارات الحركية الأساسية المختلفة من (حركات انتقالية - حركات غير انتقالية - حركات تحكم وسيطرة). (٦١ : ٧٧)

ويتفق كل من محسن محمد حمص ١٩٩٧م و نوال إبراهيم شلتوت وميرفت على خفاجة ٢٠٠٢م على أن من أهم الأهداف التعليمية للتربية الرياضية المدرسية بالمرحلة الابتدائية خاصة فى هذه المرحلة من (٦-٩) سنوات هو الاهتمام بتنمية وتطوير المهارات الحركية الأساسية والمتمثلة فى حركات (المشى، الجرى، الوثب، الحبل، المرجحة، الركل، الرمى واللقف، الدحرجة) وفق خصائص ومتطلبات النمو اللازمة لتلاميذ هذه المرحلة وكما حددها كل من دليل المعلم للأنشطة والمهارات العملية للنشاط الرياضى والمنهاج المطور للتربية البدنية والرياضية وبرامجه التنفيذية للمرحلة الابتدائية. (٥٤ : ١٣)، (٧٧ : ١٩٨)

ويتفق كل من أحمد ذكى عثمان ٢٠٠١م وسامية محمد سليمان ١٩٨٧م ومحمد مرسل حمد ١٩٩٣م وقوت عبد التواب وآخرون ١٩٨٧م على أن دليل المعلم للأنشطة والمهارات العملية للنشاط الرياضى والمنهاج المطور وبرامجه التنفيذية للتربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية من (٦-٩) سنوات بشكلها الحالى سواء كان على المستوى التخطيطى أو التنفيذى لا يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ والكثافة العددية للتلاميذ، وأيضاً حاجات وميول واستعدادات التلاميذ من حيث المحتوى والإمكانات وطرق وأساليب التقويم بالإضافة إلى انخفاض وسلبية مفهوم الذات مما أدى إلى عدم تحقيق الأهداف المنشودة للتربية البدنية والرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من (٦-٩) سنوات. (٣ : ٦٥)، (٣٠ : ٢٣٦)، (٦٨ : ٤٣)، (٥١ : ٢٨١)

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث وجد أن هناك زيادة في أعداد التلاميذ الذين يعانون من انخفاض مفهوم الذات وارتفاع الخوف والإكتئاب إلى جانب إهمال المهارات الحركية الأساسية، مما قد يؤدي إلى خفض المستوى الحركي ومفهوم الذات إلى ما بين متوسط أو ضعيف، بالإضافة إلى أن البرامج الموجودة لم تتطور منذ فترة طويلة، وتقوم في الغالب على القصة الحركية وبعض التمرينات البدنية والألعاب الصغرى في أحسن حالات التدريس الأمر الذي يستدعى تطوير هذه المرحلة باتجاهات حديثة في طرق التدريس والبرامج وخاصة تلك المحببة للتلاميذ والتي تشبع ميولهم ورغباتهم وتنمى مفهوم الذات لديهم.

وبناء على ذلك تتضح أهمية محاولة وضع برامج حديثة مقننة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من (٦-٩) سنوات لتنمية شخصيتهم وتقوية مواهبهم وقدراتهم وسماتهم الذاتية وذلك من أجل بناء وتشكيل مفهوم ذات إيجابى لديهم.

من هنا جاءت الحاجة إلى اقتراح برنامج للتربية الحركية باستخدام المهارات الحركية الأساسية والألعاب الصغرى التربوية والترويحية، ومعرفة تأثيره على تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من (٦-٩) سنوات.

وتتلخص أهمية البحث فى النقاط التالية:

- الوصول إلى مجموعة من القواعد والمبادئ بشأن تنمية مفهوم الذات وإلى أى مدى يمكن التأثير فيه بواسطة برنامج للتربية الحركية باستخدام المهارات الحركية الأساسية والألعاب الصغرى.
- الدراسة الحالية قد تسهم بكم من المعلومات التى يمكن الاعتماد عليها فى تصميم البرامج الحركية التى يمكن أن ننمى بها سلبية وانخفاض مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- الكشف عن الموهوبين والتنبؤ بمستقبلهم الرياضى حيث يحتل التلاميذ الأهمية الأولى لأى من البرامج التربوية والتعليمية.
- هذا البحث قد يساهم فى تدعيم أن فكرة تنمية مفهوم الذات هى المحدد الأساسى لنجاح الفرد وتفوقه من خلال توافق نفسى وتكيف اجتماعى أحسن.
- استفادة المعلمين والمرشدين النفسين والاجتماعيين من البحث فى تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ الذين لديهم مفهوماً سلبياً نحو الذات.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير برنامج للتربية الحركية على تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من (٦-٩) سنوات من خلال:

١- تصميم برنامج للتربية الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من (٦-٩) سنوات.

٢- التعرف على تأثير برنامج التربية الحركية المقترح على تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من (٦-٩) سنوات.

٣- التعرف على مدى الاختلاف في تأثير برنامج التربية الحركية المقترح والبرنامج المتبع على تنمية كل من قياسات اختبارات المهارات الحركية الأساسية، قياسات متغيرات مقياس مفهوم الذات قيد البحث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من (٦-٩) سنوات.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في كل من قياسات اختبارات المهارات الحركية الأساسية وقياسات متغيرات مقياس مفهوم الذات قيد البحث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من (٦-٩) سنوات.

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي في كل من قياسات اختبارات المهارات الحركية الأساسية وقياسات متغيرات مقياس مفهوم الذات قيد البحث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من (٦-٩) سنوات.

٣- توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في كل من قياسات اختبارات المهارات الحركية الأساسية وقياسات متغيرات مقياس مفهوم الذات قيد البحث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من (٦-٩) سنوات.

المصطلحات المستخدمة:

١- البرنامج:

هو "جميع الخبرات التي يتم تعلمها وكذلك الخبرات المتوقعة من المنهج ويتضمن أهداف التعلم وطرق التدريس والإمكانيات المتاحة والوقت اللازم للتطبيق". (٦٣ : ٢٨)

٢- التربية الحركية:

هى "ذلك الجانب من التربية البدنية أو التربية الأساسية التى تتعامل مع النمو والتدريب لأنماط الحركة الطبيعية الأساسية باعتبارها تختلف عن المهارات الحركية الخاصة بالأنشطة الرياضية". (١٦ : ٤٠)

٣- المهارات الحركية الأساسية:

هى "الحركات التى تؤدى لتحرك الجسم وانتقاله من نقطة إلى نقطة أخرى أو من مكان إلى مكان آخر سواء كان ذلك عن طريق المشى أو الجرى أو الوثب أو القفز". (٥٥ : ١٩٧)

٤- الألعاب:

هى "أحد أشكال الظاهرة الحركية أو النشاط البدنى وتحتل مكاناً متوسطاً بين كل من اللعب والرياضة وذلك لأنها أكثر تنظيماً من اللعب وأقل تنظيماً من الرياضة، كما أن الألعاب تتطلب قدراً من المهارات الحركية فى مقابل الرياضة التى تتطلب أعلى حد من المهارة الحركية". (١٤ : ٢٨)

٥- الألعاب الصغيرة:

هى "أحد الأنشطة الرياضية الهامة فى مجال التربية الرياضية المناسبة لجميع الأعمار ولكلا الجنسين على السواء ويفضلها الكثيرون لأنها قريبة من طبيعة الفرد وميوله بالإضافة إلى فوائدها الجسمية والعقلية والانفعالية التى تعود على الفرد من ممارستها لها". (١٣ : ٢٨)

٦- مفهوم الذات:

هو "إدراك التلميذ لنفسه على أنه عاملاً فعالاً فى تحديد سلوكه وفى توجيه ذاته وفى تقرير مصيره". (٨ : ٣٥٣)